Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صديق : أتسمحين لى أن ألقى نظرة فى هذه الحجرة !؟..

جليلة هانم : افعل .. افعل .. اجعل البيت بيتك !..

صديق : (**كالمخاطب نفسه متحسرًا هامسًا**) بيتى !..

جليلة هانم : (**وهى تمسح دمعة بمنديلها**) من يوم أن ذهب « المرحوم » ، وقدمى لم تطأ عتبة حجرته هذه .. لقد أمرت بأغلاقها على حالها الأول .. ولولا « طلعت » ما فتح بابها اليوم !..

صديق : (**كالمخاطب نفسه وهو متجه إلى باب الحجرة كالمشتاق**) باب حياته الأولى !..

جليلة : نعم .. كان هنا يعيش هادئا معززًا مكرما .. لا تزعجه حركتنا .. ولا تصل إليه ضوضاء الخدم .. يقرأ التقارير والصحف والرسائل والكتب ما شاء أن يقرأ .. ويكتب المذكرات والمقالات ما شاء أن يكتب .. فإذا أراد أن يأنس بنا .. ضغط على زر الجرس ، وطلبنى ليحادثنى وأحادثه ، أو طلب « نبيلة » ليداعبها وتداعبه .. ونحضر إليه الشاى الخفيف جدًا .. أو فنجانا واحدًا صغيرًا من القهوة ، فيرشف منه على مهل .. وأنظارنا تحيطه بالعطف والمحبة .. وهو كالطفل المدلل يقول : « تختارون لى أصغر فنجان »!.. هكذا« كستبان » هذا لا يكفينى .. أعدوا لى سرًا فنجانا آخر .. واكتموا الخبر عن « الدكتور طلعت » !.. فنضحك ، ونشفق ، ونحتار : أيهما نصنع ؟. أنعصى أم نطيع ؟.. ولا ينقذنا من هذا الموقف الدقيق ، غير مجىء أصدقائه يحادثونه فى الموقف السياسى !..

صديق : (**وقد وقف يصغى إليها**) نعم !.. نعم !.. جوعائلى ، لا يملؤه بالدفء ، ولا يصبغه بلونه الرمادى ، غير يد الأعوام